

## «عندما فقت عين الأسد في العراق»

رفعت إبراهيم البدوي

التمسك بالمقاومة المدعومة من إيران ضد العدو الإسرائيلي ليعطن بأن الشهيد قاسم سليمان هو شهيد القدس ومن طهران. وبما أن الاعتراف من شيم الشجعان فلنا نعترف وبكل شجاعة أن عملية اغتيال قاسم سليمان أصابت محور المقاومة بضربة قاسية نظراً لمكانة المغرور السياسية والعسكرية، وكيف لا والشهيد سليمان اجتمع مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وأقنعه بضرورة التدخل العسكري الروسي في سورية وذلك للدفاع عن سورية وعن موسكو في عملية استباقية خارج الحدود الروسية، وهو الذي اتخذ قرارات حاسمة في سورية غيرت مجرى الأحداث فيها بالتنسيق والتفاهم مباشرة مع الرئيس بشار الأسد القائد العام للجيش والقوات في سورية، وللدلالة على قساوة الضربة لابلدنا من العودة إلى مشهد مؤثر جدا للقائد علي خامنئي وهو يصلي على جثمان الحاج سليمان ويذرف الدمع باكياً من شدة التأثر بخسارة قائد بقامة قاسم سليمان المحب إليه، وبالانتقال إلى ضاحية بيروت فإن نصر الله الذي تعود رثاء القادة الكبار أمثال عماد مغنية ومصطفى بدر الدين وسيمير القنطار وحسان اللقيس وغيرهم بدأ متماسكا رغم التأثر والحزن البائن على محياه، متوعدا بالانتقام حين قال «أي دم سفكتم وأي كبد فريتم إنه لأمر مختلف جداً»، وبين دموع الخامنئي وحزن نصر الله يتضح لنا مدى فداحة الخسارة التي خلفتها عملية اغتيال سليمان.

إن اغتيال سليمان جاء في وقت شهدت فيه المنطقة تسجيل أهداف إيرانية عدة في مرمى الأميركي الذي اتخذ منحى المنكفي عن المنطقة وخصوصاً بعد توجيه رسائل إيرانية عدة للأميركي ودول المنطقة تفيد أن أمن مياه الخليج بيد إيران وبالتعاون معها وليس بالاستقرار بها، واستتبع تسجيل الأهداف الإيرانية في المرمى الأميركي بعد نجاح وسائط الدفاع الإيرانية بإسقاط طائرة التجسس الأميركية المتطورة فوق الأراضي الإيرانية ثم باحتجاز ناقلة النفط البريطانية رداً على احتجاز ناقلة إيرانية في مضيق جبل طارق، ولم يكن مشهد اعتقال رجال المارينز الأميركي

ما زال حدث اغتيال قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري في إيران الفريق قاسم سليمان يحتل حيزاً واسعاً من البحث العمق في سبر أغوار ما يكتنف مرحلة ما بعد اغتيال سليمان، ومدى تأثيره أولاً على الصعيد الإيراني وثانياً على صعيد محور المقاومة الممتد من قطاع غزة واليمن والعراق وسورية ولبنان. وإذا ما نظرنا إلى الحشود المليونية التي رافقت جنازة القائد سليمان بدءاً من كربلاء العراقية مروراً بمنطقة الأهواز تحديداً لملها من خصائص على صعيد متانة اللحمة بين مختلف المكونات الإيرانية، ثم في طهران العاصمة والانتقال إلى مشهد وصولاً إلى كرمان مسقط رأس الصعدي الشهيد سليمان التي أخرجت عملية التشييع لساعات نظراً للجماهير الغفيرة، لاكتشفنا أن عملية الاغتيال الأميركية أعادت انطلاق الثورة الإيرانية مع الجيل الجديد وبزخم أكبر من زخم انطلاقتها الأولى في عام ١٩٧٩.

أما بالنسبة لمحور المقاومة ولأن اغتيال نائب قائد الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس تزامن مع اغتيال قاسم سليمان بعملية غدر واحدة، فإن هذا الاغتيال أدى إلى توحيد الدماء بين الشعبين العراقي والإيراني على الرغم من المحاولات الأميركية المتكررة لفتعال الفتنة المذهبية والعمل على التفرقة بين الشعبين العراقي والإيراني، وإذا أضفنا إطلاقة سماحة الأمين العام للحزب الله السيد حسن نصر الله متوعداً تنفيذ القصاص الانتقاماً لغتيال سليمان باجتثاث الوجود الأميركي من المنطقة، فإن هذه الإطلاقة أسهمت في شد عضد البيئة الحاضنة للمقاومة بشكل لافت، وخصوصاً بعد محاولات أميركية إسرائيلية لضرب هذه البيئة عبر تشديد الخناق عليها اقتصادياً وثقافياً اجتماعياً وإلهائها بالمشاكل المعيشية المتفاقمة، ثم جاءت إطلاقة زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي من اليمن متطابقة المضمون والأهداف مع ما تضمنته خطاب نصر الله، مسهمة في توحيد الصورة وفي تماسك محور المقاومة من إيران إلى العراق وسورية ولبنان واليمن، ولاتكتمال الصورة وصل إلى طهران وقد رفيع من قيادتي حركتي حماس والجهاد لتقدم واجب العزاء لإيران والإعلان عن

تصدي لاعتداءات مرتزقة تركيا.. وأهالي الحسكة طالبوا بالخرج من الأراضي السورية

## الجيش يمنع دورية أميركية من المرور بريف تل تمر

ترافقت مع اعتداء إرهابيين من مرتزقة قوات الاحتلال التركي بالذفاف الصاروخية على قرية أم الكيف في ناحية تل تمر بريف الحسكة الشمالي الغربي ما تسبب بأضرار مادية في المنازل والممتلكات، وفق وكالة «سانا». يذكر أنه في ٢٠ كانون الأول الماضي منع الجيش العربي السوري دورية لقوات الاحتلال الأميركي من المرور عبر طريق الحسكة - القامشلي الدولي.

من جهة ثانية، نكر موقع «كاتيخون» أن عبوة ناسفة، انفجرت صباح أمس، بصهريج تابع لدوريات سورية الديمقراطية - قسد، بالقرب من جسر حقل العمر الناطلي بريف دير الزور الشرقي، ما أدى إلى احتراق الصهريج.

في سياق متصل، ذكر «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن رتلا عسكرياً روسياً من مدينة الدرياسية قادمة من منطقة أبو رأسين، ومتجهاً إلى مدينة القامشلي، ويتألف من نحو ٢٥ آلية ما بين عربية عسكرية وصهاريح وعربات أخرى، بعد أن كان «المركز» ذكر أول من أمس أن أكثر من ٣٠ مدعرة روسية مرت من مدينة عين عيسى ومن ثم انطلقت نحو القامشلي.

على صعيد متصل أشار «المركز» إلى أن الممرتين تابعتين للشرطة العسكرية الروسية تتجولان برفقة عربات تابعة لميليشيا «الأسايش» التابعة لـ«قسد» في ريفي الدرياسية الغربي والجنوبي الغربي.

المحتلين والانتقاف حول الجيش العربي السوري الباسل وهو يسيطر الانتصارات على الإرهاب وداعميه حتى إعادة الأمن والاستقرار إلى كل شبر من أرض الوطن، ذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وبين المشاركين أن الشهيد قائد فيلق القدس قاسم سليمان ورفاقه الذين اغتالهم أميركا قعدوا خلال سيرتهم التضالية دروساً في الصخامة والفداء وحب الأوطان ومقاومة المحتل، مشيرين إلى أن لواء المقاومة سيبقى مرفقاً في ربوع بلادنا حتى دحر المحتل وإعادة الحقوق المغتصبة إلى أهلها.

الوقفة الاحتجاجية لأهالي الحسكة

الوطن - وكالات

بالتزامن مع منع الجيش العربي السوري دورية للاحتلال الأميركي من المرور في ريف تل تمر بريف الحسكة نحو صوامع عالية، تصدت وحداته لاعتداء مرتزقة الاحتلال التركي بالذفاف الصاروخية على ريف المحافظة التي طالب أهلها بخروج كل قوات الاحتلال من الأراضي السورية.

وذكرت وكالة «سانا»، أنه وفي وقفة احتجاجية نظمت أمس أمام القصر العدلي بالحسكة، أكد الأهالي ضرورة خروج كل قوات الاحتلال الأميركي والتركي من الأراضي السورية وتوحيد الجهود لمقاومة

## إرهابيو أردوغان يقطعون أشجار عفرين ويبيعونها كحطب للتدفئة!

الوطن

أقدم مسلحون من أحد التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي على قطع أكثر من ٢٠٠٠ شجرة للمواطنين في محط قرية تزردة التابعة لمركز مدينة عفرين التي يحتلها نظام رجب طيب أردوغان، وفق ما ذكر «المركز السوري لحقوق الإنسان» والعراق.

ولفت «المركز» إلى أن هؤلاء المسلحين أقدموا أيضاً على قطع أكثر من ٤٠ طناً من الأشجار العائدة لمكثتي للمواطنين في جبل قشر قرب ناحية

معبلي في ريف عفرين، حيث تقوم التنظيمات ببيع خشب الأشجار كـ «حطب للتدفئة» في ظل ارتفاع أسعار المحروقات.

من جهة ثانية، أشار «المركز» أن مجموعة مسلحة من خمسة أشخاص يستقلون سيارة جيب أقدمت على قطع الطريق الواصل لناحية راجو وذلك عبر القرى الجبلية أمام المواطنين، ومن ثم سلب سيارتين في الموقع الكائن بالقرب من وادي قرية قاسم التابعة لناحية راجو بعد تقييد صاحبيهما وتهديدهما بالقتل، ومن ثم اتجهوا بالسيارتين نحو راجو التابعة لمنطقة عفرين.

وكالات

أوبراين أن سليمان كان يخطط لشن هجمات ضد الولايات المتحدة. وأشار في هذا السياق إلى أن «من الصعب دائماً» حتى مع المعلومات الاستخباراتية المتوفرة تحديد ما هي الأهداف، التي كان من المخطط مهاجمتها بالضبط، لكن من المؤكد» أن إيران نوت أن «تضرب سفارات في دول على الأقل».

واعتالت الولايات المتحدة، في الثالث من الشهر الجاري، بأمر من ترامب، سليمان وعدد من رفاقه في غارة جوية قرب مطار بغداد، بينما ردت إيران في وقت لاحق بقصف قاعدتين أميركيتين في العراق. وعلى خلفية عملية الاغتيال صوت البرلمان العراقي بالإجماع على قرار يدعو الحكومة العراقية إلى مطالبة الولايات المتحدة بسحب قواتها من أراضي العراق. وبتلرافق مع تصريحات أوبراين كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال»، الأميركية، تقلاً عن مسؤولين عراقيين بحسب موقع قناة «المباين-نت»، أن وزارة الخارجية الأميركية أبلغت السلطات في بغداد أنها قد تفقد الوصول إلى حساب في البنك الاحتياطي الفدرالي بنيويورك يتضمن عائدات مبيعات النفط، إذا طردت القوات الأميركية الموجودة في العراق.

أكدت «حركة النجباء» العراقية، أنها ستثار لجرمة اغتيال قائد فيلق القدس الفريق قاسم سليمان ورفاقه وشددت على أن العراق لن يكون أمناً بعد الآن للأميركيين، في وقت أكد فيه مستشار الأمن القومي الأميركي، روبرت أوبراين، أن بلاده تنوي سحب قواتها من العراق وفقاً لنظام وتوقيت حدده الاتفاق مع بغداد، بينما اعتبرت بريطانيا أن أميركا تفقد دورها في العالم جراء سياسات رئيسها الانعزالية. وفي مقابلة مع قناة «فوكس نيوز» الأميركية نشرت أمس، قال أوبراين تعليقاً على مستقبل وجود الولايات المتحدة العسكرية في العراق: «ما يتعين علينا فعله هو المغادرة وفقاً للاتفاق (مع العراق) وبطريقة يتم فيها القضاء على دأش تماماً»، وفق ما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وأضاف مستشار الأمن القومي الأميركي: «لقد قضينا على الخلافة، ونعمل بجديّة الآن للتحصن من بقايا دأش...». فيما يتعلق بقرار الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، اغتيال قائد «فيلق القدس» التابع للحرس الثوري الإيراني، زعم

احتفالية في القنيطرة بمناسبة تحرير الأسيرين المقت وأبو صالح

## المقت: الرئيس الأسد يقود سورية إلى النصر



احتفال جماهيري بالقنيطرة بمناسبة تحرير عميد الأسرى صدقي المقت (سانا)

ديبات في كلمة له صمود أهلنا في قرانا المحتلة من أجل شمس وبقعانا وسعدنا وعن قنبة الذين رفضوا الخضوع لسياسات سلطات كيان الاحتلال الصهيوني، وفقوا منذ الأيام الأولى للاحتلال ضد الإجراءات والممارسات الصهيونية بحق الجولان أرضاً وسكاناً وتاريخاً وحافظوا على هويتهم السورية.

وعبر الأسير المقت في رسالة للمشاركين بالاحتفال عبر الهاتف عن سعائه الفاعمة بهذه الحرية، مؤكداً أن حريته نصر جديد يضاف إلى سجل انتصارات الجيش العربي السوري. ووجه المقت التحية إلى الرئيس بشار الأسد الذي يقود سورية إلى النصر ويواجه المشروع

بمناسبة تحرير عميد الأسرى السوريين العرب المناضل صدقي سليمان المقت والأسير أمل فوزي أبو صالح، وبحضور رسمي وشعبي كبير، نظمت محافظة القنيطرة أمس احتفالية بعنوان «النصر والحرية»، في نقابة مقاوي القنيطرة بمدينة المبح.

وأكد المشاركون، بحسب وسلك «سانا»، أن تحرير الأسرى الأبطال من أبناء مجدل شمس المحتلة هو بداية الانطلاق لتحرير كامل أراضيها المغتصبة وعودة السيادة الوطنية إلى كل شبر من الجولان العربي السوري المحتل.

وتوجه الحضور بالتهنئة للأسيرين المحررين الذين حملا قضية الجولان بقلبيهما وداؤها عنها وقدموا التضحيات في سبيلها وأمضيا سنوات السجن القاسية لرفضهما التنازل عن هوية الجولان العربية السورية.

بحيا محافظ القنيطرة مهمام صادق

الصحوي أميركي الهادف لتفتيت منطقتنا العربية ونهب ثرواتها وحماية كيان الاحتلال الصهيوني. وشدد المقت، على أنه سيكمل مشوار كفاحه والعمل المقاوم داخل الجولان حتى تحريره وعودته حراً مستقلاً لسورية موجها التحية لبؤاسل الجيش والقوات المسلحة الذين يقدمون التضحيات في مواجهة الإرهاب ومن يقف خلفه من قوى العدوان.

نوه رئيس لجنة دعم الأسرى السوريين والعرب في سجون الاحتلال الأسير المحرر علي اليونس، بالمواقف البطولية لأسرانا الذين قهروا سياسات وممارسات الاحتلال وهزموا السجن والسجان بإرادتهم الصلبة وعزيمتهم وإيمانهم بأنهم أصحاب قضية يدافعون عن أرضهم ووجودهم.

وتم تحرير عميد الأسرى السوريين والعرب في سجون الاحتلال المقت والأسير أمل أبو صالح يوم الخميس الماضي، بعد أن أمضى المقت ٣٢ عاماً في سجون الاحتلال.

«NBC» تتحدث عن أن استخبارات إسرائيل ومشيخة قطر شريكتان في العملية

## الصين من جديد: أميركا انتهكت المعايير الدولية

وكالات

بينما جددت الصين التأكيد على أن الولايات المتحدة انتهكت جميع الأعراف الدولية باغتيال قائد فيلق القدس الفريق قاسم سليمان في العراق، كشفت شبكة «NBC» الإخبارية الأميركية أن استخبارات كيان الاحتلال الإسرائيلي ومشيخة قطر شريكتان أميركا في الجريمة.

وقال ممثل الصين الدائم لدى الأمم المتحدة، جيانغ جون، في مقابلة تلفزيونية، بحسب وكالة «إرنا»، الإيرانية: إن «الولايات المتحدة انتهكت جميع الأعراف الدولية باغتيال القائد قاسم سليمان في العراق».

وكالات

وأشار التقرير، إلى أن معلومات استخباراتية من كيان الاحتلال الإسرائيلي، ساعدت في التأكد من التفاصيل، مضيفاً: إنه «ولدى هبوط الطائرة، أكد جواسيس أميركيون هناك وصول سليمان إلى الأراضي العراقية».

وأكد التقرير أن مسؤولين أميركيين رفيعي المستوى كانوا يتابعون مباشرة من عدة مواقع في الولايات المتحدة ودول أخرى على شاشات كبيرة تزول سليمان في الطائرة (...). والرئيس ترامب كان يتابعه من منتعجه مارالاغو في فلوريدا، كاشفاً أن العملية أديرت من مقر القيادة المركزية للجيش الأميركي في مشيخة قطر.

وكالات

وأشار التقرير، إلى أن معلومات استخباراتية من كيان الاحتلال الإسرائيلي، ساعدت في التأكد من التفاصيل، مضيفاً: إنه «ولدى هبوط الطائرة، أكد جواسيس أميركيون هناك وصول سليمان إلى الأراضي العراقية».

وأكد التقرير أن مسؤولين أميركيين رفيعي المستوى كانوا يتابعون مباشرة من عدة مواقع في الولايات المتحدة ودول أخرى على شاشات كبيرة تزول سليمان في الطائرة (...). والرئيس ترامب كان يتابعه من منتعجه مارالاغو في فلوريدا، كاشفاً أن العملية أديرت من مقر القيادة المركزية للجيش الأميركي في مشيخة قطر.